

الجيوسياسية الشعبية كمقاربة جديدة في العلاقات الدولية.

Popular Geopolitics as a New Approach in IR.

آلاء الرحمان بن مساهل

جامعة المسيلة

alaerrahmane.benmessahel@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2025-07-10

تاريخ القبول: 28-06-2025

تاريخ الإيداع: 10-12-2024

ملخص:

في محاولة بحثية تسعى هذه الورقة لمعالجة إشكالية إدراج الجيوسياسية الشعبية كمقاربة جديدة في حقل العلاقات الدولية، حيث تركز على الدور الذي تلعبه الفواعل غير الرسمية وغير الحكومية في تشكيل الديناميكيات الجيوسياسية المعاصرة. من خلال تجاوز التركيز التقليدي على الدول بوصفها الفاعل المركزي في العلاقات الدولية، تسعى الجيوسياسية الشعبية إلى تسليط الضوء على تأثير المجتمعات المحلية، الحركات الاجتماعية، والثقافات الشعبية في تحديد مسارات التفاعلات الدولية. تستكشف الورقة الأطر النظرية لهذه المقاربة، مع توضيح إمكانياتها في تفسير الظواهر التي تفشل المقاربات التقليدية في معالجتها، مثل تأثير وسائل الإعلام الرقمية، وتنامي دور الأفراد والجماعات المحلية في النزاعات، وصناعة السياسات الدولية. الكلمات المفتاحية: الجيوسياسية الشعبية، الجيوسياسية، الجيوسياسية النقدية، العلاقات الدولية، الثقافة الشعبية.

Abstract:

This paper aims to address the problem of incorporating popular geopolitics as a new approach in international relations, focusing on the role played by informal and non-state actors in shaping contemporary geopolitical dynamics. By moving beyond the traditional emphasis on states as the central actors in international relations, popular geopolitics seeks to highlight the influence of local communities, social movements, and popular cultures in shaping the trajectories of global interactions. The paper explores the theoretical frameworks of this approach, demonstrating its potential to explain phenomena that traditional approaches fail to address, such as the impact of digital media, the growing role of individuals and local groups in conflicts, and the formulation of international policies.

Keywords: Popular Geopolitics, Geopolitics, Critical Geopolitics, International Relations, Popular Culture.

مقدمة:

شهد حقل العلاقات الدولية في الآونة الأخيرة زخماً متزايداً من المقاربات المعرفية والأطر النظرية، على اعتبار أنَّ المقاربات النظرية التقليدية التي هيمنت على الحقل مُسبقاً لم تعد التيار السائد المهيمن داخل الحقل، ممّا فتح المجال لظهور أطر جديدة استجابة لتوسع أجندات البحث في إطار ما يُسمّى "تعدد التخصصات" Multidisciplinary أو "ما بين التخصصات" Interdisciplinary.

في إطار ذلك، استكشف الحقل من الأجندة البحثية الجيوسياسية وتياراتها النقدية لمواجهة العوائق الاستمولوجية التي تُواجهه؛ ولعلَّ المحاولات الجديدة في اقحام الجيوسياسية (الكلاسيكية والنقدية) لاستيعاب التحولات المعرفية والأنطولوجية والأكسيولوجية في السياسة العالمية باعتبارها نقطة تحول عميقة في الأطر المعرفية التي يعتمد عليها الحقل.

على الرغم من هذا التداخل التخصصاتي إلا أنَّ الحقل لازال يُواجه العديد من الاستعصاءات الإمريقية والمعرفية على غرار بروز فواعل دون دولاتية وظواهر جزئية يُصعب دراستها. بناءً عليه، برزت الجيوسياسية الشعبية مُحاولاً استيعاب ما يحدث في السياسة العالمية. بناءً عليه، يُمكن طرح الإشكالية التالية: كيف يُمكن للجيوسياسية الشعبية منظور غير تقليدي أن تُعيد هيكلة المناهج التحليلية في العلاقات الدولية بما يُواكب التحولات المعرفية والممارساتية في السياسة العالمية؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة نفحص الفرضيات العلمية التالية:

- تُساهم الجيوسياسية الشعبية في تسليط الضوء على دور الشعوب والجماعات المحلية في التأثير على العلاقات الدولية.
- تُعدُّ الجيوسياسية الشعبية مكملّة للمقاربات التقليدية، من خلال تركيزها على الأبعاد الثقافية والرمزية في السياسة الدولية.
- تعكس الجيوسياسية الشعبية تغيراً في طبيعة الفاعلين الجيوسياسيين، مع تزايد دور الحركات الشعبية العابرة للحدود.

تتطلب الإجابة عن الإشكالية واختبار صحة الفرضيات العلمية المرتبط بها، بناءً منهجية علمية تقوم على كل من المنهج الوصفي التحليلي لفهم الظاهرة ومناقشة تأثيرها وذلك من خلال وصف ظاهرة الجيوسياسية الشعبية من خلال رصد نشأتها وتطورها والعوامل المؤثرة في ظهورها وتحليل خصائصها وتصنيفاتها. والمنهج النقدي الذي يهدف للكشف عن الفجوات بين الخطابات الرسمية والجيوسياسية الشعبية، مع تسليط الضوء على استخدام النخب لهذه المقاربة لتحقيق أهدافها.

المحور الأول: تحديد ماهية الجيوسياسية الشعبية

أكدت الجيوسياسية النقدية، كما تمت صياغتها في الأصل في أوائل التسعينيات، على النصوص والخطب المرتبطة بتخصيص نخب السياسة الدولية. كانت قدرة النخب السياسية (أو مثقفي فن الحكم) على تصوير السياسة الدولية بطرق معينة موضوعاً مهماً في إطار البرنامج البحثي لـ "الجيوسياسية النقدية". تم فهم هذه الخطابات النخبوية بشكل

عام على أنها مقسمة بين الخطابات الرسمية (تلك التي يتحدث عنها المنظرون) والخطابات العملية (تلك التي يؤديها السياسيون والقادة العسكريون).

أولاً: إرهابات الجيوسياسية الشعبية.

الجيوسياسية الكلاسيكية كانت تهتم في المقام الأول بتحليل العلاقات بين الدول، والمنافسات على السلطة، والتأثيرات الجغرافية على القرارات السياسية. مع تطور الفكر النقدي في الجيوسياسية "الجيوسياسية النقدية"، برز توجه يُنادي بتوسيع النطاق لدراسة الدور الذي تلعبه العوامل غير الرسمية، مثل الإعلام، والأفلام، والأدب، والفنون، في تشكيل الرؤى الجيوسياسية. خلال ذلك، نشأت الجيوسياسية الشعبية كمكوّن من مكونات الجيوسياسية النقدية التي ظهرت في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي والتي ركّزت بدورها على تفكيك الخطابات الجيوسياسية الرسمية (مثل خطابات السياسيين) ودراسة كيف يتم استيعابها وإعادة إنتاجها أو تحديثها في الحياة اليومية¹.

بالمقابل، برزت الثورة الإعلامية وانتشرت وسائل الإعلام الجماهيرية، مثل التلفزيون، والأفلام، والإنترنت، ممّا أثر في إدراك الأفراد للقضايا الجيوسياسية. كما أنّه برزت تصوّرات تُقدّمها الأفلام (مثل أفلام هوليوود عن الحرب الباردة) والمسلسلات التلفزيونية (مثل "Game of Thrones" بتشابكاته السياسية) ولعبت دوراً رئيسياً في تبسيط وتعميم المفاهيم الجيوسياسية. من جهة أخرى، لاحظ الأكاديميون كيف تُساهم الروايات، والقصص المصورة، والرياضة، والموسيقى في بناء صور عن "الذات" و"الآخر" في السياق الجيوسياسي. من هنا، أصبح مفهوم الجيوسياسية الشعبية أداة لفهم كيف يُعاد إنتاج التصورات الجيوسياسية وتعميمها بين الجماهير العريضة².

بناءً على ذلك، برزت الجيوسياسية الشعبية كمجال فرعي متميز من الجيوسياسية النقدية سعى إلى استجواب الثقافة الشعبية كموقع رئيسي لإنتاج المعرفة، مما أدى فعلياً إلى إنشاء ركيزة ثالثة من الجيوسياسية لتكملة ركائز الدولة والأوساط الأكاديمية.

كانت "جوان شارب" Joanne Sharp رائدة هذه الحدود الجديدة للتحليل من خلال استجوابها للنشر الأمريكي طويل الأمد Reader's Digest وكيف أثر على خيال الحرب الباردة الأمريكية. وسرعان ما انضم إليها جغرافيون آخرون يسعون إلى ربط الشعبي بالسياسي، بما في ذلك "كلاوس دودز Klaus Dodds" الذي استخدم أفلام جيمس بوند لتحليل دورها في سرد بريطانيا ما بعد الإمبراطورية، وجيسون ديتمر Jason Dittmer الذي استكشف كابتن أمريكا وكيف يجعل بطل خارق كوميدي للولايات المتحدة مكاناً في العالم. سُرّع ما انضم إليهم عدد كبير من علماء العلاقات الدولية الذين يستخدمون منهجيات مماثلة ويتناولون مواضيعهم من توجهات نظرية مشتركة لشرح كيفية عمل العالم يعكس الطبيعة متعددة التخصصات حقاً - بل وحتى جذرياً - لما أصبح يُطلق عليه "الجيوسياسية الشعبية".

¹ Gearoid O Tuathail and Simon Dalby, *Rethinking Geopolitics*, 1st ed. New York and London: Routledge, 1998: Introduction.

² Ibid.

إنَّ هذا التخصص متأثر بشدة بمفهوم إدوارد سعيد Edward Said¹ القاطع للاستشراق وحفرياتة الفكرية في الخطاب الاستعماري و"صنع العالم" المتجذر في أعمال الأدب والفن وأشكال أخرى من الثقافة العالية والمنخفضة. يبدأ الباحثون العاملون في مجال الجيوسياسية الشعبية بتحقيقاتهم بالاعتراف بقوة الخيال في تحديد الحقائق (الجيوسياسية) على الأرض.

تؤكدُ الجيوسياسية الشعبية بلا خجل على مركزية الرؤية البصرية للمفاهيم الجغرافية السائدة. من خلال استكشاف "طرق الرؤية" التي تتجاوز الخرائط والمسوحات المادية، يتعامل علماء الجيوسياسية الشعبية مع مجموعة متنوعة من الظواهر الجيوسياسية خارج نطاق السياسة والممارسة. فيما يتمثل الموضوع الرئيسي للجيوسياسية الشعبية، الذي يهتم في الغالب بالتمثيل الجيوسياسي، والخطابات المتغيرة، والهويات المصطنعة، وعلاقات القوة، في الاعتراف الصعب بالجيوسياسية كممارسة خطابية يومية تحدث خارج نطاق الجيوسياسية العملية والرسمية².

ثانياً: تعريف الجيوسياسية الشعبية

طبقت العديد من الدراسات عيّنًا "نقدية" على النماذج والتفكير الجيوسياسي الرسمي والعملية وكيف لا يزال بإمكانه التأثير على استخدام مصطلح الجيوسياسية داخل وخارج الأوساط الأكاديمية وفحص المصير الفكري التاريخي للمصطلحات المماثلة من التقاليد الجيوسياسية مثل الأرض والسيادة.

ينتقد مايكل هفرنان Michael Heffernan مفهوم رؤية "أوتواتيل" مُشيرًا إلى أنَّ الجيوسياسية النقدية هي حساب نصي للغاية حيث لا مكان للتقنيات التي يستخدمها النقاد الثقافيون لتحليل وتفكيك وتحدي الوسائط المرئية³. كما يُوضح أنَّ هذا العمل لا يحتوي على "أي تحليل جاد لكيفية نشر صور بصرية محددة في الجيوسياسية الغربية". تماشيًا مع ذلك، سعى "جيرارد أوتواتيل" Gerard O Tuathail إلى رؤية كيفية "ظهور مثل هذا العمل البصري في المستقبل.

في هذا السياق، برزت الجيوسياسية المرئية (الثقافة الشعبية) في العقد الماضي حيث ذهب الجغرافيون إلى أبعد من "أوتواتيل" في تبني الثقافة الشعبية في دراساتهم. وفقًا لذلك، دعا "أوتواتيل"⁴ إلى إيجاد مواقع أخرى لأشكال جيوسياسية شائعة والتحقيق في تلك المصادر الشعبية للمعلومات أو أشكال المعرفة حول العالم التي أصبحت ذات أهمية متزايدة. كما اقترح "أوتواتيل" ضرورة الانخراط بشكل مباشر مع الثقافة الجيوسياسية؛ حيث ذهب إلى القول بأن "مفهوم الثقافة (بمعناه الأوسع، الشامل، وليس الضيق) بالنسبة

¹ إدوارد سعيد، الاستشراق: المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة: محمد عناني، ط.1. القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2006. النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية: Orientalism: western Conceptions Of The Orient ، الصادر عن دار روتلج و كيجان بول ، سنة 1978. مع نشر طبعات منقحة ومزودة في سنة 1985، 1991 ، 1995.

² Jason Dittmer and Nicholas Gray, "Popular Geopolitics 2.0: Towards New Methodologies of the Everyday," *Geography Compass* 11, no. 4, 2010, P. 1664.

³ Michael Heffernan, "Balancing visions: Comments on Gearoid O'Tuathail's critical geopolitics", *Political Geography*, Vol.19, No.3, March 2000, p.348.

⁴ Gearóid Ó Tuathail, "Critical Geopolitics: The Social Construction of Space and Place in the Practice of Statecraft unpublished", PhD thesis, Department of Geography, Syracuse University, Syracuse, NY, 1989., p. 120.

للجيوسياسية هو موقف أنطولوجي خام لأنه لا يُظهر لا "البعد الاقتصادي" ولا "البعد السياسي" ولكنه يفترض العلاقة الديالكتيكية (المتراطة) بين كلا البعدين في السياق التاريخي لممارسات دلالة معينة¹.

في هذا الإطار، برزت مساحة جديدة داخل الجيوسياسية النقدية لإشراك الروابط بين الجيوسياسية والثقافة الشعبية، وأشكال وسائل الإعلام المختلفة تحت مسمى الجيوسياسية الشعبية.

جدول 1. تيبولوجيات الخطاب الجيوسياسي حسب مواقع الإنتاج.

الخطاب الجيوسياسي	مواقع الإنتاج.	أمثلة
الجيوسياسية الرسمية	الأكاديميون. المفكرين. مراكز التفكير.	يشير إلى النماذج والتخيلات الجيوسياسية التي ينتجها من يسمون بالمتقنين والأكاديميين خدمة للدولة. الأعمال الكلاسيكية لعلم الجغرافيا. مثل "The Geographical Pivot of History" Mackinder (1904). غالبًا ما يعتبره علماء الجيوسياسية النقدية أمثلة رئيسية للخطاب الجيوسياسي الرسمي.
الجيوسياسية العملية	الساسة/ السياسيون.	يدرس الخطاب الجيوسياسي العملي الخطب السياسية لاستكشاف مجموعة متنوعة من الأحداث والاتجاهات الجغرافية.
الجيوسياسية الشعبية	صانعي الأفلام. صانعي الكارتون والأنيم. الممثلون. الموسيقيون، عالم الترفيه.	جيوسياسية غير رسمية توزع التفاهات الجيوسياسية التي تتجاوز الطبقة السياسية إلى الناس العاديين".

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على المراجع المطلاع عليها

في السياق النظري والمنهجي، تبرز الجيوسياسية الشعبية كمجال فرعي من الجيوسياسية النقدية يتعامل مع خطابات وسائل الإعلام والمنتجات الثقافية الشعبية للدول². تعمل الجيوسياسية الشعبية على تجسيد التواصل والإعلام والثقافة الشعبية لمحاولة خلق معنى جغرافي للتخيلات الجيوسياسية المنتجة. في هذا السياق، يرى "روبرت سوندرز"³ Robert A. Saunders، أن الهدف من البحث الجيوسياسي الشعبي هو النظر إلى العلاقة المعقدة بين جيوسياسية النخبة والتفاهات الشعبية لكيفية عمل العالم.

فيما يوضح "كلاوس دودز" أن مصطلح "الجيوسياسية الشعبية"، يُستخدم لاستكشاف المحاولات التي تقوم بها المجتمعات والدول لتمثيل العالم ومكانته بطرق متسقة ومنظمة؛ ك "العمارة الرسمية"، مثل الآثار

² Klaus Dodds, *Geopolitics: A Very Short Introduction*, UK: Oxford University Press, 2007, P.5.

³ Robert A. Saunders, "Undead Spaces: Fear, Globalization, and the Popular Geopolitics of Zombiism", *Geopolitics*, Vol. 17, No. 1, 2012, p.82.

و"المصادر الإعلامية"، و "الوسائط" مثل التلفزيون، والموسيقى، والأفلام، والمجلات والرسوم المتحركة، وتوفير الموارد أو حتى إنشاء أماكن محددة في السياسة العالمية¹. بناءً عليه، تُعرّف الجيوسياسية الشعبية على أنها "المنطق الجيوسياسي الذي يتخلل مختلف مظاهر الثقافة الشعبية، من الإعلام المرئي إلى المجلات الإخبارية والروايات، حتى العالم الافتراضي". وفقًا لذلك، تُعرّف الجيوسياسية الشعبية على أنها الجيوسياسية التي تتخذ وسائل الإعلام كمصدر معرفة، ومنصة تفكير حول الروابط الوثيقة بين التمثيلات الإعلامية ومواقع أكثر رسمية في الدولة².

الجيوسياسية الشعبية تهتم بدراسة كيف تُقدّم الأفكار الجيوسياسية وتستهلك خارج الدوائر الرسمية. بمعنى آخر، كيف تُشكل الثقافة الشعبية (مثل الأفلام أو الأخبار) التصورات الجماهيرية عن القوة والسيادة والمنافسة بين الدول. كما تُشير الجيوسياسية الشعبية إلى كل حدث وخطاب جيوسياسي خارج الحدود الأكاديمية، يشمل المواطن بشكل عام والحياة اليومية³. إضافة على ذلك، يُعرّفها "جيسون ديتيمير" Jason Dittmer و "نيكولاس غراي" Nicholas Gray على أنها "الخطاب الجيوسياسي الذي ينغمس فيه المواطنون كل يوم"⁴.

المحور الثاني: تبولوجيات الجيوسياسية الشعبية.

يُمكن تصنيف الجيوسياسية الشعبية وفق معيارين محددين، يتمثل المعيار الأول في مواقع الإنتاج، فيما يتمثل المعيار الثاني في التصنيف حسب الوسائط.

أولاً: التصنيف حسب مواقع الإنتاج.

يقترح "دارين بورسيل" Darren Purcell وآخرون تقسيمًا فرعيًا⁵، يتمثل في تصنيف الجيوسياسية الشعبية وفقًا لمواقع الإنتاج، وبذلك تقسيمها إلى منظورين؛ منظور النخبة ومنظور غير النخبة.

1. الجيوسياسية الشعبية التي تنتجها النخب:

تُركز الجيوسياسية الشعبية في الغالب على كتابات النخب الجيوسياسية مثل السياسيين ومستشاريهم الفكريين والنخب الإعلامية. إلا أنّ وسائل الإعلام لا تعكس ببساطة تصورات النخبة السياسية في الواقع، هناك وجهة نظر جيوسياسية مهيمنة للقوميات والدول نظرًا لاختلاف الوصول إلى وسائل الإعلام التي تصل إليها مختلف المجموعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأفراد. ومنه، لا يُمكن فهم طبيعة التفسير من قبل النخب بمعزل عن معرفة القيم الثقافية الأوسع لعدم وجود وجهة نظر نخبية واحدة متساوية القوة لجميع التفسيرات. بناءً عليه، تسعى الجيوسياسية النقدية إلى تفسير وشرعة وتحدي الفهم السائد عبر سحبه

² Klaus-John Dodds and James Derrick Sidaway, " Locating critical geopolitics", Environment and Planning D: Society and Space, Vol. 12, 1994, p.522-523.

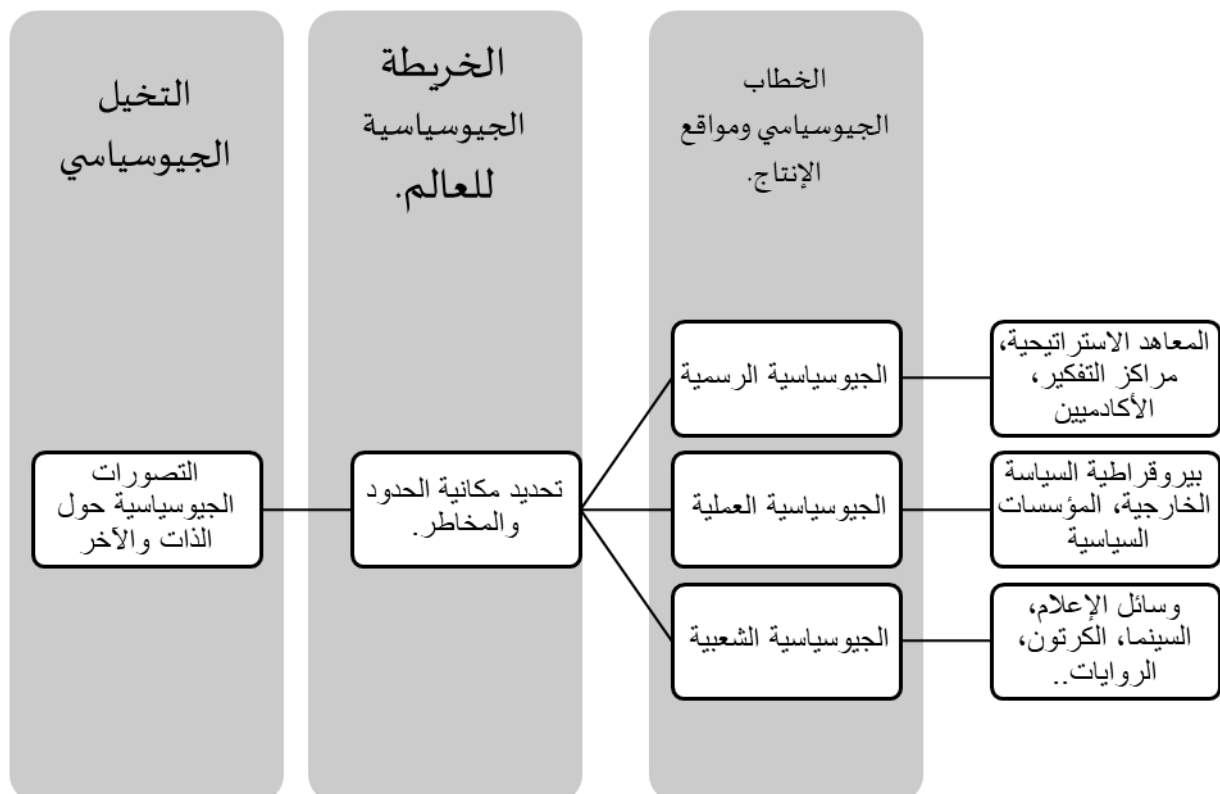
³ Jason Dittmer & Nicholas Gray, "Popular Geopolitics 2.0: Towards New Methodologies of the Everyday", Geography Compass, Volume4, Issue11, November 2010, p.1664.

⁴ Ibid, p.1667

⁵ Darren Purcell, Melissa Scott Brown and Mahmut Gokmen, "Achmed the dead terrorist and humor in popular geopolitics", GeoJournal, No.75, 2010, 75, p.377.

من خلال عدسة الخطابات الشعبية والموازنة بين تحليل نصوص النخبة والمصادر الأكثر شيوعًا للمعلومات الجيو سياسية كالتعليم والإعلام إطار الجيو سياسية الشعبية.

رسم توضيحي 1 يُمثل تبولوجيات الخطاب الجيو سياسي.



Gearoid O Tuathail & Simon Dalby, **Rethinking Geopolitics**, 1st ed. (London & New York : Routledge, 1998), P.5.

تُعارض "جوان شارب"¹ "التركيز المفرط على مفاهيم النخب"، حيث أدركت حقيقة أن الجيو سياسية النقدية تعتمد على نصوص النخبة باعتبارها خطوط الحكمة وأن وسائل الإعلام الشعبية ستبعتها بطبيعة الحال. وفقًا لذلك، جادل أن الجيو سياسية لا "تسرب إلى أسفل" من نصوص النخبة إلى النصوص الشعبية؛ وبالتالي لا يكفي تفسير نصوص النخبة فقط². في نفس الإطار، يُعبّر "ديتيمير" و"غراي"³ عن درجة من الانزعاج من أن الباحثين في الجيو سياسية الشعبية ما زالوا يركزون إلى حد ما على نسخ النخبة كوسائل الإعلام، ومخرجي

¹ Joanne P. Sharp, "Publishing American Identity: Popular Geopolitics, Myth and the Reader's Digest", *Political Geography*, Vol. 12, No. 6, November 1993, P.492.

² Ibid, p.493.

³ Ibid.

الأفلام، إلخ. فيما ترى "دارين بورسيل" وآخرون أن السينما والمجلات والرسوم الهزلية والرسوم الكاريكاتورية في الصحف على أنها تُنتج جيوسياسية النخبة¹.

2. الجيوسياسية الشعبية التي تنتجها غير النخب:

بدأ التيار الثاني بشكل أساسي مع بحث تجريبي مبتكر لـ "جوان شارب"² على المجلة الأمريكية The Reader's Digest وطريقة تطوير وتعميم "الجيوسياسية الشعبية" بين قرائها، خاصة فيما يتعلق بالصور الجيوسياسية للولايات المتحدة من جهة، ومن الاتحاد السوفياتي من ناحية أخرى، وكيف برزت تاريخيًا في الصراع المتطور بين الجانبين³. سعت "شارب"⁴ إلى التحقيق في البناء الاجتماعي للهوية الأمريكية في الثقافة الشعبية حيث سمح لها ذلك بتطوير مفهوم "الجيوسياسية وأنت: المشاركة الشعبية في إنشاء عدو جيوسياسي"؛ باعتبار أن وسائل الإعلام ليست منفصلة عن الصراعات الجيوسياسية، بل جزء منها. كما تُجادل بأن التحقيق لا يُمثل فقط الآخرين الخارجيين الذين يُمكن تصويرهم على أنهم يُشكلون تهديدًا لـ "أمريكا"، ولكنه يعمل أيضًا على إنشاء سلسلة من السمات الذاتية التي يمكن من خلالها مقاومة مثل هذه التهديدات.

تعرّض هذا التصنيف للنقد على اعتبار أن الجيوسياسية الشعبية لغير النخب تتقاطع مع الجيوسياسية الشعبية للنخبة، وذلك من خلال جيوسياسية وسائل التواصل الاجتماعي؛ على اعتبار أن النخب تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا. تأسيسًا على ذلك، سعى الجيوسياسيون الشعبيون إلى إيجاد أرضية مشتركة بين جيوسياسية النخبة وغير النخب. في هذا السياق، تم اختيار "تويتر" Twitter كمنصة تفاعلية تضم النخب وغير النخب. بالمقابل يبرز تصنيف آخر للجيوسياسية الشعبية يرتبط بالوسيلة المستخدمة في إيصال التمثيلات والصور الجيوسياسية.

¹ Darren Purcell, Melissa Scott Brown and Mahmut Gokmen, ", Op. Cit, P.377.

² Joanne P. Sharp, "Publishing American Identity: Popular Geopolitics, Myth and the Reader's Digest", Op.cit, P.497.

³ Jason Dittmer and Klaus Dodds, "Popular Geopolitics Past and Future: Fandom, Identities and Audiences", Geopolitics, Vol.13, No. 3,2008, P. 438.

⁴ Joanne P. Sharp, "Publishing American identity: popular geopolitics, myth and The Reader's Digest", Op.cit, P.492.

جدول 2. يُمثل تصنيف الجيو سياسية الشعبية.

المنتظر	الإنتاج	الانتشار	الاستخدام الإعلامي	الدور
منظور النخبة	الأفلام ورسوم الكارتون السياسية برامج الحديث Talkshow، البرامج الحوارية الهزلية والكوميديّة. الرسوم الهزلية. الكاريكاتير. الصحف، السينما.	وسائط البث أحادية الاتجاه للانتشار الشامل	الإعلام المرئي والمطبوع، ألعاب الفيديو.	المنتج.
منظور غير النخبة	الجيو سياسية الهزلية والنكات. وسائل التواصل الاجتماعي. التقنيات القائمة على الإنترنت، ذات عنصر تفاعلي.	الانتشار الجماعي عبر الشبكات الشخصية.	الإنترنت، البريد الإلكتروني، الروابط، الإعلام المرئي، الوسائط الإعلامية المتعددة، وسائل التواصل الاجتماعي، إلخ.	المنتج، الموزع، المستهلك.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على المراجع المطع عليها.

أ. الوسيط كأساس للتصنيف الجيو سياسي الشعبي.

الوسيط في الجيو سياسية الشعبية هو نوع المستقبلات اللازمة لاستيعاب المعلومات المرسلّة؛ قد تكون وسائط مرئية، سمعية وافترضية والحدود بين هذه الوسائط غالباً ما تكون ضبابية. بناءً عليه، يتم تجميعهم وتصنيفهم في فئات معينة فيما يتعلق بسماتهم واتصالاتهم الرئيسية. في هذا السياق، يقول "ديتير" و"دانيال بوس Daniel Boss¹": "إن تركيز الجيو سياسية الشعبية على وسائل الإعلام يشمل وسائل الإعلام الإخبارية الكتب المصورة، البرامج التلفزيونية، الروايات، الأفلام، الموسيقى، والإنترنت". فيما يتم إضافة الكثير من الوسائط على سبيل المثال، الراديو أو التصوير الفوتوغرافي. تأسيساً على ذلك، تم تقسيم الوسائط في الجيو سياسية الشعبية إلى ثلاث مناطق رئيسية، وهي: الجيو سياسية المرئية، الجيو سياسية السمعية، والجيو سياسية الافتراضية.

• الجيو سياسية المرئية:

الجيو سياسية المرئية الشعبية، هي الجيو سياسية الشعبية التي يتم التوصل إليها من خلال الوسائط المرئية، على غرار الكتب والكتب المصورة وكل الوسائط المكتوبة، الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، بالإضافة إلى المانجا والأنمي والرسوم الهزلية. تجدر الإشارة إلى أن هذه الفئة تتقاطع مع الجيو سياسية السمعية في مناطق

¹ Jason Dittmer & Daniel Boss, *Popular Culture, Geopolitics, and Identity*, 2nd ed. UK: The Rowman & Littlefield Publishing Group, 2019, p.25.

ضبابية، حيث لا تعتمد هذه الفئة على رؤية المستهلك فقط ولكن أيضاً سماعه. ومع ذلك، فإن التحفيز الرئيسي منها لا يزال مرئياً.

- الأفلام، المسرح والسينما والمسلسلات التلفزيونية:

يُعتبر الفيلم من أهم تقنيات الرؤية في الجيو سياسية، نظراً لقدرته الكبيرة على تصور وتصوير العالم كما هو أو كما يُراد تصويره. لطالما تم تصور المسرح السينمائي (وقوائم أفلامه) كهيكل سردي وموقع مهم لإنتاج وتداول ومناقشة المعاني الجيو سياسية والتأطير¹. وفقاً لذلك، أصبحت التمثيلات السينمائية التي تظهر في أفلام مهمة ذات صيت جماهيري كبير "تُستخدم كنظم للدلالة لأغراض سياسية ونقل رسائل حول العالم، والتي يمكن لعدد قليل من الحكومات مقاومتها، خاصة أثناء الحرب و / أو الأزمات. بالمقابل، يُجادل باحثو الدراسات السينمائية والمعلقون الأكاديميون الآخرون بأنه يتعين على الأفلام تحديد الطريقة التي يتم بها جعل التمثيلات الجيو سياسية للعالم مفهومة وذات مغزى في بيئة يومية. في حين تم إيلاء قدر كبير من الاهتمام لكيفية إنتاجها وتبادلها واستهلاكها داخل الثقافات الجيو سياسية الشعبية، إلا أن الاهتمام أقل تم إعطاؤه للجماهير والاستهلاك بشكل أعم²؛ على الرغم من أهمية الاستقبال في صنع الحس الجيو سياسي.

تبرز الجيو سياسية السينمائية بشكل متمهي الأهمية نظراً لقدرتها على استيعاب جمهور كبير لساعات تحت تأثير الرؤية. على الرغم من أهمية التحفيز الصوتي في الأفلام، إلا أن التحفيز المرئي أكثر أهمية. ولهذا السبب تمكنت الأفلام الصامتة من الازدهار لفترة طويلة.

من أجل فحص أهمية السينما قام العديد من الجيو سياسيون بتحليل ودراسة الأفلام خاصة سينما هوليوود. نذكر على سبيل المثال لا الحصر، تحليل أفلام جيمس بوند ل "كلاوس دودز"³؛ كابتن أمريكا ل "جيسون ديتير"⁴؛ وتحليل "سينثيا ويبر" Cynthia Weber للهبوة السينمائية للولايات المتحدة في الحرب⁴؛ إضافة الزومبي المحتملة ل "دانيال دريزنر" Daniel W. Drezner إلى نظريات العلاقات الدولية⁵. وجيو سياسية "دومينيك مواسيه" Dominique Moïsi للمسلسلات التلفزيونية⁶.

يبحث "فرانسوا ديبركس" Francois Debrix في الطرق التي تتفاعل بها الأخبار التلفزيونية والبرامج الحوارية في الولايات المتحدة مع النخب، ويُجادل⁷ بأن "ثقفي" فن الحكم في الولايات المتحدة يبدؤون

¹ Marcus Power & Andrew Crampton, "Reel Geopolitics: Cinemato-graphing Political Space", *Geopolitics*, Vol.10, No.2, 2005, p. 195.

² Gearoid O Tuathail and John Agnew, "Geopolitics and Discourse Geopolitics and Discourse: practical Geopolitical Reasoning in American Foreign Policy", *Political Geography*, Vol.11, No. 2, March 1992, P.195.

³ Look: Klaus Dodds, "Popular Geopolitics and Audience Dispositions: James Bond and the Internet Movie Database (IMDb)", *Transactions of the Institute of British Geographers*, Vol. 31, No. 2, June 2006, p.119.

⁴ Look: Cynthia Weber, *Imagining America at War: Morality, politics, and film*. UK and USA: Routledge, 2006.

⁵ Look: Daniel W. Drezner, *Theories of International Politics and Zombies*, Uk: Princeton University Press Princeton and Oxford, 2011.

⁶ Dominique Moïsi, *La Géopolitique Des Séries Ou le triomphe de la peur*, Stock : Essai / Media et culture, 2016, P.5.

⁷ Francois Debrix, *Tabloid Terror War, Culture, and Geopolitics*, 1st ed. USA& Uk: Routledge, 2007, p. 921.

في تقديم الجيو سياسية على أنها "ملفتة للنظر، ومثيرة للخوف، ومذهلة، صادمة، فاضحة، ومبسطة بشكل علني".

- الرسوم الكاريكاتورية، الكتب الهزلية والكرتون:

بدأ مصطلح "الرسوم المتحركة" في منتصف القرن التاسع عشر للإشارة إلى رسم / رسم كاريكاتوري فكاهي أو ساخر نُشر في الصحف والمجلات¹. فيما بعد برز المصطلح كأحد أنواع الوسائط المرئية التي تُشكل شكلاً شائعاً من السخرية السياسية والتعليقات الاجتماعية، خاصة في البلدان النامية². كما يتم بحث وتحليل الرسوم الكاريكاتورية على نطاق واسع في العديد من الدول لتمييز "كيف تم حشد فهم جغرافي معين للسياسات الإقليمية والعالمية"³. كما تقدم قضايا معقدة بطريقة بسيطة من خلال استخدام أدوات الكاريكاتير والتناظر والتوازي المضحك لصقل نظرة الجمهور للقضايا المعاصرة⁴. وتضع القراءة في سياق استطرادي يُساعد في بناء الصور الذهنية لتأطير "الظواهر من خلال وضع" المشكلة "المعنية في سياق الحياة اليومية. بهذه الطريقة، تستغل الرسوم الكاريكاتورية "القيم العالمية" كوسيلة لإقناع القراء عن طريق السخرية، التهكم، الانتقاد، التدين، والاحتجاج على أي شيء يضر برفاهية الناس أو ينتهك حقوق الإنسان أو آليات الدولة على سبيل المثال⁵.

تتنوع الرسوم الكاريكاتورية باختلاف خصائصها وموضوعاتها، بناءً عليه، يمكن تصنيفها إلى⁶: رسوم كاريكاتورية تحريرية (السياسية)، ورسوم كاريكاتورية هزلية.

في هذا السياق، يتساءل "ديتيمير" عن التوجهات السياسية لمؤلفي الكتب المصورة، وفيما إذا كانوا يضعون أوضاعهم الجيو سياسية في الاعتبار. ثم يفترض أن ما يفعلونه هو تعبير عن معتقداتهم السياسية حيث يقومون بدمج هذه المعتقدات في الشخصيات ثم يعرضونها-سواء عن قصد أو بغير قصد- على مستهلكي الكتب المصورة. بناءً عليه، واجه رسامو الكاريكاتير العنف والترهيب والموت من جهات حكومية وغير حكومية لأن عملهم يسخر من الأقوياء ويساهم في رسم الصور النمطية⁷.

مثال آخر، تمثل في دراسة "كلاوس دودز" للرسوم الكاريكاتورية ل "ستيف بيل" التي تصورها على أنها "عين معادية للجيو سياسية" تُمثل وتنافس وتروج وتحتج على الشؤون السياسية، وتُساعد على رسم المجتمع والسياسة والبنية السياسية العالمية والأزمات الجيو سياسية، مثل أزمة البوسنة (1992-1995) وتعامل جورج

¹ Grant Kleeman, "Not just for fun: Using cartoons to investigate geographical issues", Op. Cit, P.144.

² Ibid, P.145.

³ Jason Dittmer and Klaus Dodds, "Popular Geopolitics Past and Future: Fandom, Identities and Audiences", *Geopolitics*, No.13, 2008, p.443.

⁴ Grant Kleeman, "Not just for fun: Using cartoons to investigate geographical issues", *New Zealand Geographer*, Vol.62, No.2, July 2006, p.144.

⁵ Leslie S. Greenberg, "Integrating an emotion-focused approach to treatment into psychotherapy integration", *Journal of Psychotherapy Integration*, Vol.12, No.2, P.182.

⁶ Grant Kleeman, "Not just for fun: Using cartoons to investigate geographical issues", Op. Cit, P.147.

⁷ Klaus Dodds, *Geopolitics: A Very Short Introduction*, Op. Cit, P.158.

دبليو بوش مع أحداث 11 سبتمبر 2001¹. كما يرى أن الرسوم الكاريكاتورية تُركز بشكل أساسي على الإشارات البصرية والرمزية، مثل تصور الجماعات الثقافية في العالم الجيوسياسي المتغير، وخاصة ما يسمى بالحرب على الإرهاب².

ينظر "جوا ريدانبا" Juha Ridanpää في ردود الفعل على الرسوم الكاريكاتورية في الصحيفة الدنماركية Jyllands-Posten: "كانت ردود الفعل عالمية ومكثفة للغاية وحدثت على عدة مستويات إدارية"³. على سبيل المثال، يستكشف "ريدانبا" كيف أصبح نشر الرسوم الكاريكاتورية للرسول محمد "صلى الله عليه وسلم" في الصحيفة الدنماركية "صراعًا جيوسياسيًا تسبب في ردود فعل غير متوقعة على مستويات مختلفة من البيروقراطية الاجتماعية والسياسية". كانت هناك اجتماعات سياسية في جميع أنحاء العالم، واحتجاجات عامة، ومقاطعة للمنتجات الدنماركية، وانتقادات عامة في وسائل الإعلام، وبيانات رسمية واعتذارات صادرة عن مختلف المنظمات الدولية والحكومات الوطنية، وتهديدات خطيرة، وإغلاق السفارات، ونزاعات مسلحة⁴.

- الصحف الشعبية:

الصحف الشعبية هي أسلوب صحافي يُركز على القصص المثيرة وشائعات المشاهير ونجوم الرياضة ووجهات النظر السياسية المتطرفة.. الخ. سميت بـ "التابلويد" دلالة على صغر الحجم والإيجاز، فهي تختلف عن غيرها من الصحف من حيث الحجم وعادة تكون أخبارها حسية ومثيرة. تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية نوعًا عدوانيًّا بشكل خاص من الجيوسياسية التابلويدية حيث يتم إخبار المشاهدين باستمرار بالمخاطر التي تواجه الدولة⁵. يُشير "ديبركس" إلى الجيوسياسية في الصحف الشعبية على أنها شيء بسيط، مسلي، صادم، ومثير. يقوم بذلك من خلال إعطاء تفسيرات "المنطق السليم" وخرائط خيالية لخلق شعور بالخوف والخطر الحتمي⁶.

كما جادل "ديبركس" بأن جيوسياسية التابلويد تعمل من افتراض أن الأمريكيين لا يريدون أن يسمعو عن حياتهم اليومية، لا يريدون أن يقرأوا أنهم يتلقون أجورًا زهيدة، ويعملون فوق طاقتهم، ويتمرون في العمل، وفي المنزل، عند خدمة بلادهم في أراضٍ أجنبية. إنهم يريدون قصصًا ساحرة، وفضائح، وأحداثًا استثنائية، وأخبارًا يمكنهم بناء الأحلام عليها أو تطوير الشعور بالغضب منها. باختصار، إنهم يريدون أن يستمتعوا⁷.

¹Ibid, P.166.

²Ibid.

³ Juha Ridanpää, "Geopolitics of Humour : The Muhammed Cartoon Crisis and the Kaltio Comic Strip Episode in Finland", Geopolitics, Vol.14, No. 4, 2009. p.730.

⁴ Ibid, P.737.

⁵ Jason Dittmer and Klasus Dodds, "Popular Geopolitics Past and Future: Fandom, Identities and Audiences" , , Geopolitics, Vol.13, No.3, 2008, p.439.

⁶ Francois Debrix, Tabloid Terror War, Culture, and Geopolitics, Op. Cit, p. 923.

⁷ Francois Debrix, Language, Agency, and Politics in a Constructed World, 1st Ed. UK & USA: Routledge, 2003, p.152.

- الجيوسياسية الشعبية السمعية:

الجيوسياسية الشعبية السمعية هي الجيوسياسية التي يتم التوصل إليها من خلال الوسائط السمعية، على غرار الموسيقى، الإذاعة، البودكاست "برامج البث" أو الكتب الصوتية.

- الجيوسياسية الشعبية الافتراضية:

الجيوسياسية الشعبية الافتراضية موجهة بشكل أساسي نحو محتوى الإنترنت وكل ما يرتبط بها. انتعش هذا النوع من الجيوسياسية الشعبية بعد موجة العولمة وزيادة سرعة المعلومات، خاصة بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بعد عام 2005. كما تُشير إلى العالم الافتراضي أو العالم الرقمي (الديجيتال)، الذي تبرز فيه ألعاب الفيديو، تطبيقات الهاتف، برامج الكمبيوتر... إلخ.

- الشبكة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي:

الشبكة الاجتماعية هي بنية اجتماعية تتكون من مجموعة من الجهات الفاعلة الاجتماعية (مثل الأفراد أو المنظمات)، ومجموعات من الروابط الثنائية، والتفاعلات الاجتماعية الأخرى بين الجهات الفاعلة. يتفاعل أولئك الذين يشاركون على مواقع الشبكات الاجتماعية كمحاولة شخصية باستخدام أشكال مختلفة من الوسائط لمناقشة حياتهم واهتماماتهم. تشمل الشبكات الاجتماعية الأكثر شيوعًا لهذا النوع من التفاعل المؤلفون Facebook و Google+ و Instagram و Twitter.

على مدى السنوات القليلة الماضية، ادعى كتاب في وسائل الإعلام المطبوعة أن وسائل التواصل الاجتماعي استخدمت كوسيلة جديدة لنشر الحركات الثورية. يخلق المحتوى الذي ينشئه المستخدمون في المنصات الكبيرة تخيلات حول الأماكن والأشخاص وتشارك في إنشاء التصورات والخطابات الجيوسياسية للعالم المعاصر. وبذلك، تمثل الشبكات الاجتماعية خطابات إنتاجية واستهلاكية.

تُحدد طبيعة المحتوى المعروض طبيعة المكان -هل يُنظر إلى مكان ما على أنه آمن، أو هل موقع سياحي جذاب- أو إذا كان هناك تصور سابق حول ذلك المكان، يُمكن تغييره من خلال التأثير بالمحتوى المعروض.

تنشط الشبكات الاجتماعية في مختلف الأزمان، على سبيل المثال الأزمات الصحية، على سبيل المثال في أكتوبر 2014، بدأ انتشار فيروس "إيبولا" على تويتر، كاشفاً مخاوف الكثير من الناس من المرض. في ديسمبر 2019 انطلقت التغريدات من "وهان" وصولاً للعالم بأكمله حول خطر فيروس "كورونا- كوفيد 19" - قبل أن يتجاوز الحدود الجغرافية للصين أصيبت شعوب العالم بنوبة الهلع مما يروونه على مستوى الشبكات الاجتماعية.

- ألعاب الفيديو:

ألعاب الفيديو صناعة سريعة النمو تؤثر على الشباب وعلى إدراكهم للعالم. يجادل "سالتر" بأن ألعاب الفيديو تغير الواقع بمعنى المشاركة في الحرب من خلال تطوير التفكير الاستراتيجي، أو حتى إرسال رسائل سياسية لا شعورية في هذه البيئة الافتراضية.

ب. أنواع أخرى من الجيوسياسية الشعبية.

توجد هناك أنواع أخرى من الجيوسياسية الشعبية التي نستعرضها في هذا القسم.

- جيوسياسية الخبراء: الخبراء، مثل العديد من جوانب الجيوسياسية الشعبية، تم دراستهم جيداً، لا سيما في بيئة المقارنة عبر البلاد. تم وصفهم بأنهم "رواة القصص المميزون في الدولة"¹ ولكن نادراً ما يكون هناك أي تشكيك في ادعاءاتهم بهذه الخبرة أو علاقات القوة الكامنة وراءهم. يُقر "دودز" أيضاً بالمكانة الرفيعة التي يشغلونها: "الخراطيم الذين يُعلقون على السياسة الخارجية والشؤون الدولية ويحتلون موقعاً متميزاً في المجتمع"².
- جيوسياسية المشاهير: إذا كان الرابط بين الخبراء والسياسة مجالاً لا نفهمه تمامًا، فإن الرابط بين المشاهير والسياسة هو مجال لم يتم دراسته بشكل أكبر³. يقول: "بينوبل" وآخرون. "يُمكن للمشاهير إصدار بيانات رسمية وتوجيهية للسياسة أقرها آخرون مثل الاقتصادي الأكاديمي جيفري ساكس"⁴.
- جيوسياسية المؤامرة: ترى "لوري جونز" Lora Jones، أن المؤامرات ليست مجرد معتقدات على هامش المجتمع؛ بل هي مكان مشترك للمجالات السياسة والثقافة الشعبية ويجب أن يُنظر إليهم على أنها مهمة في النقاش السائد⁵. في حالة المؤامرة، يمكننا أن نرى حالات من ردود الفعل للنخب في الخارج. تستشهد "جونز"⁶ بحالة الرئيس الإيراني "محمود أحمدي نجاد" في عام 2010 وهو يخاطب الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث زعم أن غالبية الأمريكيين يعتقدون أن أجزاء من الحكومة الأمريكية نظمت هجمات 11 سبتمبر لتحفيز الاقتصاد الأمريكي. تمضي "جونز" إلى أن "هناك ضرورة حتمية للجغرافيين لاستجواب الخطابات بشكل نقدي: المؤامرة التي تنتشر عبر وبين الجهات الفاعلة والشبكات والمقاييس والأقاليم، والتي لديها القدرة على تشكيل كيفية تشكيل الناس فهم العالم من حولهم، وبالتالي، كيف يختارون التصرف داخله"⁷.

الخاتمة:

يُمثل مفهوم الجيوسياسية الشعبية تحولاً نوعياً في دراسة العلاقات الدولية، حيث يفتح آفاقاً جديدة لفهم أبعاد القوة والنفوذ بعيداً عن التركيز التقليدي على الدول كفاعلين وحدويين، وذلك من خلال تسليط الضوء على الدور المتزايد للجماعات الشعبية والهويات الثقافية والرمزية، تُظهر هذه المقاربة مدى تعقيد التفاعلات الجيوسياسية في العصر الحديث. ومع ذلك، فإن الاعتماد على هذه المقاربة وحدها قد يكون قاصراً عن الإحاطة بكل أبعاد العلاقات

¹ Klaus Dodds, *Geopolitics: A Very Short Introduction*, Op. Cit, p.71.

² Ibid, p.71.

³ Matthew C. Benwell, Klaus Dodds & Alasdair Pinkerton, "Celebrity geopolitics", *Political Geography*, Vol.31, No.7, 2012, P.406.

⁴ Matthew C. Benwell, Klaus Dodds & Alasdair Pinkerton, "Celebrity geopolitics", Op. Cit, P. 406.

⁵ Lora Jones, "The Commonplace Geopolitics of Conspiracy", *Geography Compass*, Vol.6, No. 1, 2012, p.45.

⁶ Ibid, p. 45.

⁷ Lora Jones, "The Commonplace Geopolitics of Conspiracy", Op. Cit, P.46.

الدولية، مما يستدعي تكاملاً بين الجيو سياسية الشعبية والمقاربات التقليدية والحديثة. في النهاية، يظل تحليل الجيو سياسية الشعبية مهماً لفهم التّحولات الجارية في النظام الدولي، خاصة في سياق تزايد الحركات الشعبية والتحديات العالمية التي تتطلب حلولاً تتجاوز حدود الدولة القومية التقليدية.

إنّ مثل هذا المفهوم المحدد على نطاق واسع يحدث بالفعل مجموعة كبيرة من المجالات الأخرى ذات الصلة الوثيقة - بدءاً من الدراسات الثقافية، مروراً بالجيو سياسية النسوية، إلى دراسات الجمهور - ومع ذلك، تسعى الجيو سياسية الشعبية إلى وضع النصوص الجيو سياسية النخبوية في سياقها وتفسيرها تجريبياً مثل نظيراتها الشعبية من خلال على سبيل المثال. الأخبار والقصص المصورة والمجلات والأفلام والموسيقى وألعاب الفيديو وما إلى ذلك.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. إدوارد سعيد، الاستشراق: المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة: محمد عناني، ط.1. القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2006.

المراجع باللغة الأجنبية:

Books:

2. Dominique Moïsi, La Géopolitique Des Séries Ou le triomphe de la peur, Stock : Essai / Media et culture, 2016.
3. Francois Debrix, Language, Agency, and Politics in a Constructed World, 1st Ed. UK & USA: Routledge, 2003.
4. Francois Debrix, Tabloid Terror War, Culture, and Geopolitics, 1st ed. USA & UK: Routledge, 2007.
5. Gearoid O Tuathail and Simon Dalby, Rethinking Geopolitics, 1st ed. New York and London: Routledge, 1998.
6. Jason Dittmer & Daniel Boss, Popular Culture, Geopolitics, and Identity, 2nd ed. UK: The Rowman & Littlefield Publishing Group, 2019.
7. Klaus Dodds, Geopolitics: A Very Short Introduction, UK: Oxford University Press, 2007.

Articles :

8. Darren Purcell, Melissa Scott Brown and Mahmut Gokmen, "Achmed the dead terrorist and humor in popular geopolitics", GeoJournal, No.75, 2010, 75, p.373-385.
9. Gearoid O Tuathail and John Agnew, "Geopolitics and Discourse: practical Geopolitical Reasoning in American Foreign Policy", Political Geography, Vol.11, No. 2, 1992, PP. 190-204.
10. Grant Kleeman, "Not just for fun: Using cartoons to investigate geographical issues", New Zealand Geographer, Vol. 62, No. 2, 2006, PP. 144 – 151.
11. Jason Dittmer & Nicholas Gray, "Popular Geopolitics 2.0: Towards New Methodologies of the Everyday", Geography Compass, Volume4, Issue11, November 2010, pp.1664-1677.
12. Jason Dittmer and Klasus Dodds, "Popular Geopolitics Past and Future: Fandom, Identities and Audiences", Geopolitics, Vol.13, No.3, 2008, PP. 437-457.

13. Joanne P. Sharp, "Publishing American Identity: Popular Geopolitics, Myth and the Reader's Digest", Political Geography, Vol. 12, No. 6, November 1993, P.491-503.
14. Juha Ridanpää, "Geopolitics of Humour: The Muhammed Cartoon Crisis and the Kaltio Comic Strip Episode in Finland", Geopolitics, Vol.14, No. 4, 2009. pp.729-740.
15. Klaus-John Dodds and James Derrick Sidaway, " Locating critical geopolitics", Environment and Planning D: Society and Space, Vol. 12, 1994, PP. 515-524.
16. Leslie S. Greenberg, "Integrating an emotion-focused approach to treatment into psychotherapy integration", Journal of Psychotherapy Integration, Vol.12, No.2, PP. 154-189.
17. Lora Jones, "The Commonplace Geopolitics of Conspiracy", Geography Compass, Vol.6, No. 1, 2012, pp. 44-59.
18. Marcus Power & Andrew Crampton, "Reel Geopolitics: Cinemato-graphing Political Space", Geopolitics, Vol.10, No.2, 2005, PP. 433-440.
19. Matthew C. Benwell, Klaus Dodds & Alasdair Pinkerton, "Celebrity geopolitics", Political Geography, Vol.31, No.7, 2012, PP.1-3.
20. Michael Heffernan, "Balancing visions: Comments on Gearoid O'Tuathail's critical geopolitics", Political Geography, Vol.19, No.3, March 2000, PP.347-352.
21. Robert A. Saunders, "Undead Spaces: Fear, Globalization, and the Popular Geopolitics of Zombiism", Geopolitics, Vol. 17, No. 1, 2012, PP.80-104.

Thesis:

22. Gearóid Ó Tuathail, "Critical Geopolitics: The Social Construction of Space and Place in the Practice of Statecraft unpublished", PhD thesis, Department of Geography, Syracuse University, Syracuse, NY, 1989